نسأل الله تعالى العافية فى ديننا ودنيانا وحسن
الخاتمة بلا محنة وبالله تعالى التوفيق ص اما برهان
وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث
بل حدث لنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين
مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال
ف دليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة
من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث
ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم
الى وجود ومن وجود الى عدم ش
لانخفاء ان العالم من السموات والارضين وما
فيهما وما بينهما اجرام ملازمة للاعراض تقوم بها
من حركة وسكون وغيرهما ولتقصر على الحركة
والسكون فان معرفة لزوم الاجرام لهما ضرورى
لكل عاقل فنقول لاشك فى وجوب الحدوث لكل
واحد من السكون والحركة اذ لو كان واحد منهما
قديما لما قبل ان ينعدم ابدا لان ما ثبت قدمه
استحال عدمه ولاخفاء ان كل واحد من السكون

والحركة قابل للعدم لانه قد شوهد عدم كل
واحد منهما بوجود ضده فى كثير مما لا يحصر فلزم
استوى الاجرام كلها فى ذلك واذا ثبت حدوثهما
واستحالة وجودهما فى الازل لزم حدوث الاجرام
واستحالة وجودها فى الازل قطعا لاستحالة انفكاكها
عن الحركة والسكون وبالجملة فحدوث احد المتلازمين
يستلزم حدوث الاخر ضرورة واذا استبان بهذا
حدوث العالم لزم افتقاره الى محدث لانه لو لم يكن
له محدث بل حدث بنفسه لزم اجتماع امرين متنافيين
وهما الاستوائى والرجحان بلا مرجح لان وجود كل فرد
من افراد العالم مساو لعدمه وزمان وجوده مساو
لغيره من الازمنة ومقداره المخصوص مساو والسائر
المقادير ومكانه الذى اختص به مساو ولسائر
الامكنة وجهته المخصوصة مساوية لسائر الجهات
وصفته المخصوصة مساوية لسائر الصفات فهذه
انواع كل واحد منها فيه امران متساويان فلو حدث
احدهما لنفسه بلا محدث لترجح على مقابله مع انه

Copyright © King Saud University